من قومه لما كان عليه قبل الاسلام من شدة بغضه للنبي صلى الله عليه وسلم ثم دعاه
وعرك اذنه وامره بالترجيع بالرفع الخ مخصصا لان المؤذن يرفع صوته بالتكبير ا
جد الامكان ويخفض بالشهادتين قبل الترجيع بحيث لا يتجاوز اسماع الناس ويرفع
صوته بهما عند الترجيع بحيث يساوي صوته بالتكبير وعلم من ذلك انه لابد من
الاسماع قبل الترجيع والا لم يصح الاذان والترجيع سنة وكون المؤذن نونا ويعلم
من كونه سنة عدم بطلان الاذان بتركه اي هلموا اي فحي اسم فعل امر واسرعوا
من عطف الخاص على العام اي اسرعوا بلا جنب اي هرولة فان وجد تجبية ندب
الوقار والسكينة كرهت ونظر كابن رشد ولو خاف فوات ادراكها جمعة اوغيرها
قاله بعض شراح خليل اي هلموا الى الفلاح اي الى سبب الفلاح وهو الصلاة نبيل
من ذلك ان قوله حي على الفلاح تاكيد في المعنى لقوله حي على الصلاة زدت هاهنا
اي زدت بعد حي على الفلاح ولو كان بفلاة من الارض والصلاة الخ مبتدا وخبر في محل
نصب لزدت لتاولها بمفرد وهو هذا اللفظ ومعناه التيقظ للصلاة خير من الراحة
الحاصلة بالنوم تنبيه اختلف فيمن امر بها اي بالصلاة خير الخ فقيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل عمر رضي الله عنه لا تقل ذلك الخ قال ع
انظر ذلك هل هو نكرة او حرام اهـ سبع عشرة جملة اي في غير الصبح وقوله
الاصحاب اي اهل المذهب والا فهو ثمانية الخ اي في غير الصبح واما في الصبح فهي
ستة وسبعون قال ذلك الخ الظاهر عدم تكرار القول والتقبيل والمسح وكذا يقال
فيما بعد وستسمع ما يتعلق بذلك فقد حلت الخ ضمنه معنى نزلت او انضمت
ثم نقل اي الحافظ السخاوي مرحبا بحبيبي الخ مرحبا مفعول لفعل محذوف
اي نزلت مكانا رحبا متلبسا بحبيبي اي الذي هو انت ايها المخاطب وقرة عيني
بضم القاف قال في القاموس وقرة العين ما قرت به اي الامر الحسن الذي تبرد به
قال في المصباح وقرة العين قرة بالضم وقرورا بردت سرورا ثم يقبل الخ بيان
موضع التقبيل من الابهامين الا انه نقل عن الشيخ العالم المفسر نور الدين الخراساني
قال بعضهم لقيته وقت الاذان فلما سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله
قبل ابهامي نفسه ومسح بالظفرين اجفان عينيه من الموق الى ناحية الصدغ

ثم فعل

ثم فعل ذلك عند كل تشهد مرة مرة فسالته عن ذلك فقال كنت افعله ثم تركته فمرضت
عيناي فرايته صلى الله عليه وسلم مناما فقال لما تركت مسح عينيك عند الاذان
ان اردت ان تبرا عيناك فعدت الى المسح فاستيقظت وصحت فبريت ولم يعاودني
مرضهما الى الان اهـ فهذا يدل على ان الاولى التكبير والظاهر انه حيث كان المسح
بالظفرين ان التقبيل لهما والله اعلم في المرفوع اي في الحديث المرفوع عن النبي
صلى الله عليه وسلم . انها وتر يعني ما عدا التكبير الاول والثاني
قامت الصلاة اي استقامة عبادتها وآن الدخول فيها بالجزالا بد من تحقيق
مضاف اي باسم الجز هو المذهب ويقابله ما في مختصر ابن شعبان انه تشفع
فان شفعها غلطا الخ اراد بالغلط ما يشمل النسيان والعمد اولى واستظهر
بعضهم ان شفع الجل كالكل ثم قال وانظر لو شفع النصف هل يكون كذلك او
يغتفر كشفع اقلها وتحرى مثل هذا التفصيل في هذا الاذان اهـ وفي عبارة اخرى
فلو اوتر الاذان ولو نصفه على ما يظهر بطل ولو غلطا او سهوا اهـ قلت ويجري
هذا الاستظهار في شفع نصف الاقامة والله اعلم
قولا وفعلا حال من العمل لاشتمال الصلاة على الاقوال والافعال ففيه اشارة
الى ان العمل اعم من الفعل وان اراد بالفعل ما يشمل الفعل القلبي كالنية
كالركوع الخ اي وكالركوع قبل الظهر وهو الوتر الخ قصر المتصل من السنن
على الوتر ففيه اشارة الى ان المراد بالمتصل اي من حيث الفعل كالوتر من السنة
فانه متصل بالعشاء وان في السنن للجنس المتحقق في سنة واحدة الذي هو الوتر
لانه لم يكن متصلا من حيث الفعل الا هو ومن للتبعيض تنبيه قال ج
احسن المص بقوله وما يتصل بها من السنن والنوافل التي لا تتصل بالصلوات
الخمس وضات فانه لا يذكرها في هذا الباب بل يفرد لها ابوابا على هذا ثم انه قدم
النوافل على السنن وان كانت السنن آكد منها لان النوافل لكثرة النوافل المتعلقة بـ
الصلوات الخمس وضات وقلة السنن المتعلقة بها والظاهر ان قوله من النوافل يشمل
مثل التسبيح الذي بعد الصلاة اهـ كلامه نبين الخ المناسب ان يقول ونحن نبين الخ
والجواب انه انما عبر بذلك ليفيد ان التشهيين والتبيين بمعنى واحد اهـ من ذلك

فليتة الاذان يقال لما تاذن من قال الشاعر
قد بدا لي وضح الصبح المبين
فاستنيها بين تكبير الاذين
اهـ امير

Copyright © King Saud University